

750 - خطبة وداع رمضان من كتاب مجموع متفرق للشيخ

السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله خطبة وداع رمضان. الحمد لله الذي اسكن قلوب اوليائه سالف محبته فهاما. وقىد جوارحهم عن صيد الشهوات فاستقاموا وكحل اعينهم بمرود ايراد الاوراد فما ناموا. وقوى عند طلبه لمناجاته فداموا - 00:00:02

واجرى دمع عيونهم ففي نحيبهم عام. وانزلهم حمى الحماية بلطفة فيه اقاموا منعهم بحلوة لذة الطعام والشراب فصاموا. وصبر انفسهم واجسادهم على ملازمة الطاعات فداموا. احمده والانس والجن ببعض محامده ما قاموا. فهم بغفلتهم في حال يقطنهم قد ناموا. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:32

لا شريك له. شهادة تنقذ قائلها من خزنة الجحيم. اذا هم لا خذه قد راموا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي لم تأخذه في الله لومة لائمين حين لاموا. صلى الله عليه وعلى الله الذين جاهدوا في الله حق جهاده - 00:01:02

تصدقوا وصلوا وصاموا وسلم تسليما. ايها الناس ان شهر رمضان قد عزم على الرحيل ولم يبق منه الا القليل كم ناس صلوا في هذا الشهر صلاة التراويح واوقدوا في المساجد طلبا للاجر المصايب. وملأوا بالعبادة المكان الفسيح - 00:01:22
ونسخوا بحسانهم كل فعل قبيح. رحلوا والله عنها قدما قدما. انقض ما بنوه من الدنيا هدما هدما ادارت عليهم المنون راحها واحتل وجوههم في الثرى فمحاهما. عدمتهم والله صوما وفطرا. وجعلت قبورهم - 00:01:42

فهب الرياح سطرا وزودتهم من الحانوت عطرا. فيها قليل الاعتبار فقد سمع ورأى يا طويل الامل قد نأى يا مشغولا باللهو مفتونا بالمني. يا متعلقا بما يؤمن ان عقده الفنى. اما تعد بتوبتك فقل متى - 00:02:02

الشيب رسول من المنون قد اتى. ما اكثرا العمر في التسويف قد مضى. ابن ادم اما انت غرض لسهم القدر قضاء. يا من راح في المعاصي كثيرا وغدا وهو يقول اتوب اليوم او غدا. يا قليل الزاد وحادي رحيله قد - 00:02:22

حدا تأهب للتلف وتهيا للردى. ذهب عنك شهر رمضان وودعك وسارت فيه قوافل الصالحين وجھلك منعك توبیخه متوفر وما ازعجك ولا اوجعك. اعددت عدة احرام لقبرك. احصلت عما ينجيك في حشرك؟ احفظت - 00:02:42

تحدد صومك في شهرك؟ احضر قلبك في صلاة فريضتك؟ اخرجت عن العادة في عبادتك؟ لقد تسلط الشيطان بغفلتك فيا ليت شعرى من المقبول منا ومن المردود ومن المقرب منا ومن المطرود ومن الشقي منا ومن المسعود - 00:03:02

لقد عاد الامر مبهمها. لقد سعد في هذا الشهر من حرص كل ايامه ومن كف جوارحه عن كسب اثامه. ولقد ففيه من كان حظه من صيامه الجوع ولقد خاب فيه من كان حظه من صيامه الجوع والظماء. فرحم الله قوما عمروا - 00:03:22

بالتقى ايام شهرهم وتضرعوا دروع المراقبة في صدرهم. جمعوا بين الصدق والاخلاص في ذكرهم. فظهرت اثار فوزي من ربهم صبروا باليقين على ظلم الهواجر وبسطوا اقدامهم على بساط الدياجر وعملوا ليوم فيه القلوب - 00:03:42

لدى الحناجر. واعتقدوا اوقات النصب مغناها. وصدوا مولاهم ووقفوا بين يديه ورفعوا حوانجهم في الليل اليه. وبسطوا السن الرجاء فتمنوا عليه. فاعطاهم مولاهم كل ما تمنوا وانعم. لقد اصابوا الطريق - 00:04:02

ما اصبت لقد اجاب الداعي وما اجبت. يا عجب اخرج رمضان وما انت فهذا والله هو العمى. فاجتهد في لحاق القوم وقد جدوا ولا

ترضى لنفسك دون ما اعدوا. وانصت لحاد الرحيل فها هو يحدو. فان اجتهدت - 00:04:22

ادركتهم وان لم فما. وتيقظ لملك الموت فكانه قد هجم وودع شهر رمضان فقد ذهب وانصرم حق انه يشهد يوم الحسرة والندم لك او عليك ايها الغافل. فهل كنت نائما؟ عباد الله عليكم بالتوبه - 00:04:42

والرجوع الى الله بالانابة والاستغفار والذل والانكسار والتوبه الى الله من الذنوب والاذوار. وفرروا الى الله فان لكم اليه الفرار وودعوا شهر رمضان بالبكاء والعويل وسؤال الملك الجبار. وقولوا السلام عليك يا شهر الصيام - 00:05:02

السلام عليك يا شهر القيام. السلام عليك يا شهر الايمان. السلام عليك يا شهر القرآن. السلام عليك يا شهر العفو والغفران. السلام عليك يا شهر الدرجات. السلام عليك يا شهر التراویح والمصابیح الظاهرة. والعیون الساهرة - 00:05:22

والدموع المنتشرة والمحاريب المتعطرة والعبارات المنسكبة والقلوب المحترقة. قد كنت للعاصين حبسا وللمتقين انسا. اللهم اجعلنا من قبليت صيامه مع صلاته. وابدلت بسيئاته حسناته. وادخلته برحمته في جناتك ورفعت درجاته. اللهم اجعل شهرنا هذا شاهدا لنا باداء فرضك. ولا تخزنا بقبائح اعمالنا يوم - 00:05:42

وعرضك ولا تجعلنا من تعب واجتهد ولم يرضك برحمتك يا ارحم الراحمين. والله سبحانه يقول وبقوله المهادون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اطیعوا ورسوله ولا تولوا عنه ولا تولوا عنه وانتم تسمعون - 00:06:12

ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواء عند الله الصم البكم صم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خير لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - 00:06:42

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بالآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:07:22